

الثقافية

عبدالجبار عبدالكريم اليحيا*



وإن جاءت الثقافية متأخرة في صدورنا، إلا إن ذلك خير من عدمه، أحسن من لاشيء، لأن المتابع لما تطرحه مطابعا من نتاج الأدباء والنقاد والنشاطات الفنية (تشكيل، مسرح،... الخ) يجده كافيا بأن يملأ العديد من المجلات الأدبية والفنية المتخصصة، ولكنه مع الأسف نتاج متناثر بين الصحف اليومية، والتي أفردت صفحة أو صفحتين من بين عشرين صفحة لنشر شذرات أدبية وفكرية - تحتجب أحيانا- لمصلحة اعلان أو دعاية.

كثيراً ما التقيت بالكثير من الفنانين والأدباء والمفكرين - في أقطارنا العربية- فوجدتهم يتساءلون (ويجهلون) عن خلو المملكة من حركة، فنية أو أدبية، قبل أن ينشط أفراد - بجهدهم الذاتي- في الحضور شخصياً سواء في المنتديات الأدبية أو المعارض الفنية، وطبعاً ينتابني الحرج والغيب.

وكنت أتساءل -بحق وغيب أيضاً- عن عدم وجود (نافذة) نطل منها ونرسل من خلالها واقعنا الأدبي، (مجلة متخصصة)

تجمع هذا النتاج الهائل لروائيينا وقصاصينا وأخبار معارضنا الفنية، بل ومساهمة نقادنا بتناول ما يطرح على الساحة التشكيلية بالنقد والتحليل.

بلد بحجم المملكة وما يجري على مساحتها الشاسعة والمتنوعة من تحولات اجتماعية متسارعة نحو المستقبل المشرق والقفزات

الاقتصادية الهائلة تطوراً مادياً وإدارياً، واثراً كل ذلك وما ينعكس منه على النواحي الثقافية نضجا وفكراً إنسانياً، دون أن يوجد مرجع يلم شتات هؤلاء الأدباء والفنانين، ويحفظ مايجود به إبداعهم، ليكون مصدراً حضارياً كثرات وسجل للأجيال القادمة. لقد عانينا ونعاني من النقص أو الغياب الشنيع لتراثنا الأدبي لحقب زمنية طويلة، ويجب أن لا يستمر هذا التغاضي عن تسجيل واقعنا سواء كان باللوحه أو الرواية أو بالشعر... أو.. أو، لن تغفر لنا الأجيال القادمة هذا الإهمال أو التغاضي.

الثقافية بجهد الغيورين من الشباب - بكل اعتزاز- قاموا بالخطوة الأولى واصدروا (سجلاً) لتدوين فكر هذه المرحلة من أدب وفن ونقد، والذي أرجوه أن ينمو هذا السجل وأن يتناول ويرسخ كرسوخ هذا الوطن - بحضارته وراثته وتقاليده السمحة - وأن يفسح المجال الواسع لانتاج الشباب المبشر بمستقبل يحمل في طياته تواصل حضارياً وتقاليدياً تتماشى مع تطورات العصر ايجابياً، وأن يراعى بكل احترام وتقدير نتاج أوائل أدبائنا ومفكرينا، لكي يمتد التواصل بين الثوابت والمتحولات فتمتلى الصدور والعقول برحابة وتحضن التغييرات وتمتد يد المساعدة والعون فيتلور فكر جديد لمرحلة جديدة تغير الطريق للأجيال القادمة.

شكراً للثقافية، ودوام الصحة والعافية، وكل عام وأنتم بثوب جديد.
* رائد في الكلمة والتشكيل